أنباء سورية

روسيا ترسل سفينة حربية لسورية استعداداً لمواجهة محتملة بين أميركا وإيران

بوتين للأسد: قطعنا شوطاً كبيراً في إعادة البناء ووحدة أراضي سورية

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يزور الكاتدرائية المريمية في دمشق برفقة الرئيس بشار الأسد ويهدي القائمين على الكنيسة أيقونة السيدة العذراء

عواصم ـ وكالات: التقى الرئيس السوري بشار الأسد امس نظيره الروسي فلاديمير بوتين في دمشق، وفق ما أورد حساب الرئاسة السورية على مواقع التواصل الاجتماعي، في زيارة مفاجئة هي الأولى من نوعها إلى العاصمة السورية منذ اندلاع النزاع قبل نحو تسع سنوات.

وأعلنت حسابات الرئاسة أن بوتين وصل «دمشق في زيارة التقى خلالها الرئيس الأسد في مقر تجميع القوات الروسية» في العاصمة.

ونشرت صورة للأسد وهو يصافح بوتين وجلس قربهما ضباط روس.

وأوردت أن الرئيسين «استمعا إلى عرض عسكري من قبل قائد القوات الروسية العاملة في سورية».

وهنأ الأسد الضباط والعسكريين الروس بمناسبة عيد الميلاد، معربا «عن تقديره وتقدير الشعب السوري لما يقدمونه من تضحيات إلى جانب أقرانهم من أبطال الجيش العربي السوري».

وقدم بوتين بدوره التهاني لقواته العاملة في سورية بمناسبة عيد الميلاد، بحسب المصدر نفسه.

وفي إطار المحادثات الثنائية، قال بوتين «قطعنا شوطا كبيرا في إعادة البناء ووحدة الأراضي السورية»، وأشار إلى أنه رأى مظاهر استعادة الحياة السلمية في شوارع دمشق.

في حين أعرب الأسد عن امتنانه لروسيا على المساعدة في «مكافحة الإرهاب وإعادة السلام»، بحسب تعبيره.

وبرفقة الرئيس الأسد. جال الرئيس بوتين في مدينة دمشق حيث زار الجامع الأموي الكبير واطلع على معالمه، كما زار فيه ضريح النبي يحيى عليه السلام (القديس يوحنا المعمدان)، وسجل كلمة في سجل الزوار.

كما زار الرئيس بوتين الكاتدرائية المريمية بمناسبة عيد الميلاد المجيد، وأهدى القائمين عليها أيقونة للسيدة العذراء عليها السلام.

الى ذلك، أرسلت روسيا سفينة الصواريخ (مارشال أوستينوف) إلى سورية وسط مخاوف من اندلاع مواجهة بين أميركا وإيران في أعقاب مقتل الجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني خلال غارة جوية أميركية في بغداد.

وأوردت وكالة أنباء (سبوتنيك) الروسية أن السفينة الحربية عبرت مضيقي (البوسفور) و(الدردنيل)، ودخلت البحر المتوسط في طريقها لسورية، حيث إنه وفقا للتقارير تم إرسال السفينة الحربية القوية التابعة للأسطول الروسي إلى ساحل سورية دون تخطيط مسبق، بسبب مواجهة عسكرية محتملة بين الولايات المتحدة وإيران في هذه المنطقة.

وسيعزز طراد الصواريخ الثقيل بشكل كبير المجموعة الدائمة للأسطول الروسي في البحر الأبيض المتوسط، حيث سيغطي ويراقب الطراد مع الغواصات الروسية في طرطوس وحميميم الوضع الجوي والبحري في شرق البحر الأبيض المتوسط.

في سياق متصل، قال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو امس ان أكثر من 300 ألف سوري نزحوا في شهر واحد من محافظة (ادلب) شمالي سورية باتجاه الحدود التركية هربا من قصف القوات السورية.

وأضاف صويلو نقلا عن وكالة الأنباء التركية (اناضول) ان هيئة الكوارث والطوارئ وجمعية الهلال الأحمر التركيتين تبذلان جهودا مكثفة لمساعدة النازحين، مؤكدا ان تركيا «لن تترك الأطفال السوريين أبدا للقصف والموت».

الأمم المتحدة: نشعر بالجزع إزاء الوضع الإنساني المتدهور في إدلب

جنيف ـ وكالات: قال مارك كتس، نائب المنسق الإقليمي للشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة المعني بالأزمة السورية، إن المنظمة الدولية تشعر بالجزع إزاء الوضع الإنساني المتدهور في إدلب شمال غرب سورية، حيث لايزال أكثر من 3 ملايين مدني محاصرين في منطقة حرب وغالبيتهم العظمى من النساء والأطفال. وأضاف كتس ـ في بيان وزعه مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في جنيف امس حول الوضع المتدهور في إدلب ـ أن ما لا يقل عن 300 ألف مدني فروا من ديارهم في جنوب إدلب منذ منتصف ديسمبر الماضي، وذلك عقب التصاعد الحاد في الأعمال العدائية، لافتا إلى أن الكثير من النازحين يعيشون الآن في خيام ومواقع إيواء مؤقتة في أماكن قاسية معرضين لتقلبات الأحوال الجوية. بيان المسؤول الأممي أكد أن هذه الموجة الأخيرة من النزوح في إدلب، أسفرت عن تفاقم الوضع المريع بالفعل هناك خاصة أنها محافظة مكتظة بالسكان تستضيف نازحين من جميع أنحاء سورية، وأشار إلى أن حوالي 400 ألف شخص آخرين كانوا نزحوا في جنوب إدلب، ليرتفع إجمالي عدد النازحين بسبب القتال إلى أكثر من 700 ألف شخص خلال الأشهر الثمانية الماضية، وما لا يقل عن 1300 مدني قد لقوا حتفهم جراء الغارات الجوية والقصف خلال الفترة من مايو إلى أغسطس من العام الماضي. وقال المسؤول الأممي، بحسب البيان، إن المنظمة تتلقى المزيد من التقارير المثيرة للقلق كل يوم عن الأسر العالقة وسط أعمال العنف، والتي تبحث عن مأوى وإمكانية للحصول على الخدمات الأساسية في المخيمات المكتظة والمناطق الحضرية، حيث يتخذ الكثيرون منهم ملاذا الآن في المدارس والمساجد والمباني العامة الأخرى، في الوقت الذي يتواصل الإبلاغ عن نقص حاد في الغذاء والمأوى والمساعدات الصحية وتلك المخصصة لفصل الشتاء فضلا عن الخدمات الأساسية الأخرى اللازمة للبقاء على قيد الحياة في جميع أنحاء إدلب.

أنباء لبنانية

سفراء غربيون طالبوا بتعزيزات أمنية لمقراتهم.. وعون يتوقع الحكومة الأسبوع المقبل مجدداً

سفير اليابان بلبنان: طلبنا مزيداً من التعاون بقضية غصن

بيروت عمر حبنجر

الرئيس العماد ميشال عون مستقبلا رئيس الحكومة المكلف حسان دياب في بعبدا (محمود الطويل)

خيمت المستجدات الاميركية الايرانية على الأجواء السياسية في لبنان، وجرى التداول في بيروت وعلى نطاق واسع بالرسالة الصادرة عن الجيش الاميركي والموجهة الى وزارة الدفاع العراقية بالعزم على الانسحاب من العراق والتي سرعان ما اوضح الجيش الاميركي انها ارسلت بالخطأ، وبالتالي تم سحبها، الا ان البعض في بيروت اعتبرها فضا للمشكلة التي ترتبت على اغتيال اللواء قاسم سليماني وانها ستترك مفاعيل مهدئة، رغم سحبها لاحقا، تقديرا بأن مثل هذا «الخطأ» ليس «البنتاغون» الاميركي من يقع به.

في سياق متصل، التقى وزير الخارجية جبران باسيل سفيري الولايات المتحدة إليزابيث ريتشارد وبريطانيا كريس رامبلنغ، كلا على حدة، وعرض معهما وجهة نظر لبنان من التطورات، مؤكدا الحرص على تحييد لبنان إزاء الازمة المطروحة بين الولايات المتحدة وايران. مصادر الخارجية قالت ان السفيرين، كما غيرهما من السفراء الغربيين، طالبا باسيل بتعزيزات امنية اضافية لمقراتهم في لبنان.

وكان الرهان امس على اجتماع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، وعلى جدول اعمالها متابعة المواقف في المنطقة والمصادقة على اتفاقية مع العراق، واذ ارجئ الاجتماع بسبب غياب وزير الصحة في حكومة تصريف الاعمال د.جميل جبق، القريب من حزب الله، عن الجلسة.

غير ان مصادر متابعة اشارت لـ «الأنباء» بأن تأجيل الجلسة تم حقيقة بسبب خلاف اعضاء اللجنة حول البيان المطلوب صدوره عنها بخصوص اغتيال اللواء سليماني، فقد حرص فريق على صيغة بيان يندد بـ «الاغتيال الاميركي للواء سليماني»، فيما فضل فريق آخر حصر الاستنكار بما هو اعتداء على الاراضي العراقية من منطلق السيادة العراقية ورفض العنف، مع التأكيد على سياسة النأي بالنفس من جانب لبنان.

على الصعيد الحكومي وبمعزل عن توقعات الرئيس ميشال عون بولادة الحكومة الاسبوع اللاحق، فقد حل يوم الثلاثاء امس، ولم تتشكل الحكومة، كما كان متوقعا، وعزا السبب الى تمسك باسيل بشروطه المرفوضة من الرئيس المكلف حسان دياب، وتحفظ سني، ورفض من الحراك الثوري.

نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي القريب من اجواء الممانعة قال في تصريح متلفز امس ان على الرئيس المكلف ان يؤلف الحكومة وإلا.. فقيل له: وإلا فليعتذر؟ فأجاب: وإلا فليعيدوا النظر!

وعقد الرئيس المكلف لقاء مع الرئيس ميشال عون بقصد تحكيمه في المسائل الخلافية التي يطرحها الوزير باسيل، والتي يعتبرها البعض ضمن ارتدادات اغتيال اللواء سليماني، وتشير مصادر الى توجه مستجد لدى باسيل لرفع عدد الوزراء الى 24.

في هذه الاثناء، تستمر الاتصالات مع المراجع الدينية الاسلامية في بيروت لأخذ موقف داعم لتكليف حسان دياب، فيما تصر هذه المراجع على الامتناع عن اتخاذ اي موقف قبل تشكيل الحكومة.

وعلمت «الأنباء» ان رؤساء الحكومة السابقين نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة وتمام سلام عقدوا اجتماعا بعيدا عن الاضواء منذ يومين لتدارس الموقف ولم يصدر عنهم اي موقف.

الى ذلك، استأنف الحراك الثوري قطع الطرق في محيط بيروت وجل الديب (جونيه) وطرابلس وعكار والبقاع الاوسط والنبطية احتجاجا على الاوضاع المعيشية والمصرفية وعلى تكليف حسان دياب بتشكيل الحكومة.

واصدرت مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني بيانا دانت فيه ما تتداوله بعض مواقع التواصل حول معاملة الجيش للمحتجين في منطقة جل الديب ووصفته بالاسفاف.

وامام قصر العدل في بيروت، تجمع الحراكيون مستوضحين من المدعي العام المالي علي ابراهيم مصير الدعوى المقدمة ضد المسؤولين عن هدر اموال المساعدات الفرنسية للبنان منذ ايام الرئيس جاك شيراك والبالغة 17 مليار يورو.

الى ذلك، أعلن سفير اليابان لدى لبنان تاكيشي أوكوبو أنه طلب من الرئيس اللبناني ميشال عون المزيد من التعاون في قضية رجل الأعمال كارلوس غصن الرئيس السابق لشركة «نيسان» اليابانية لصناعة السيارات، تفاديا لأي تداعيات سلبية على العلاقات الودية بين البلدين، مشيرا إلى أنه يبذل جهودا مكثفة للمحافظة على العلاقات بين الشعبين والبلدين.

جاء ذلك في تصريح أدلى به السفير الياباني عقب لقاء عقده مع الرئيس اللبناني ميشال عون، تم خلاله استعراض تطورات قضية كارلوس غصن الذي تمكن من الهروب من الملاحقة القضائية في اليابان أواخر شهر ديسمبر الماضي والدخول إلى لبنان.

وقال السفير الياباني: البحث تناول العلاقات الثنائية التاريخية وأواصر الصداقة المتينة بين البلدين في شتى المجالات، وأثرنا خلال اللقاء موضوع كارلوس غصن وأبدينا وجهة نظرنا حياله، وقلنا ان اليابان، حكومة وشعبا، تشعر بالقلق الشديد في قضية كارلوس غصن لاسيما فيما يتعلق بطريقة خروجه من اليابان ودخوله إلى لبنان.

ماذا يقول مرجع سابق عما يجري في لبنان اليوم؟

بيروت ـ د.ناصر زيدان

ان ما يجري من أحداث اليوم في لبنان يفوق بخطورته المحطات السوداء السابقة، والحالة مرشحة للدخول في مرحلة من الضياع لا نعرف كيف يمكن أن تنتهي معها الأمور، لأن الاستهتار يسيطر على ذهنية غالبية السياسيين المؤثرين، كما أن المرجع الأساسي الذي أقسم على حسن تطبيق الدستور وحفظ مصالح الأمة اللبنانية، لا يعرف أحد ما يريد، وهو لا يتصرف كضامن لسير عجلات الدولة، بقدر ما هو ضامن لمصالح فئة من القوى السياسية ويخاف من إغضابها، حتى لو كان الأمر على حساب لبنان ومصالح أبنائه، ومن دون المراعاة للأشقاء العرب والأصدقاء الذين أوصت وثيقة الوفاق الوطني بعدم التعرض لهم.

ويقول مرجع سياسي سابق عايش مراحل متعددة من تاريخ لبنان: ان التجاهل الغريب لمطالب الفئات الشعبية اللبنانية التي خرجت الى الشارع منذ ما يزيد على 84 يوما، ينم عن قصور سياسي واضح، لأن مهمة رجل الدولة حفظ مصالح الشعب بالدرجة الأولى، والعناد، أو التذاكي في الالتفاف على هذه المطالب ليست سمة من سمات القائد الشجاع، ولا داعي لإعادة التأكيد مجددا أن الثورة الشعبية العارمة تمثل الأغلبية الساحقة من اللبنانيين، وبالتالي فإن القسم على حفظ مصالح الأمة يفرض مراعاة مشاعر هؤلاء قبل أي خيار آخر، مهما كان نوعه.

ويتابع المرجع ذاته: في سياق العمل على الحكومة الجديدة تم تجاهل مطالب غالبية الشعب، ومعهم قوى سياسية وازنة، وكانت المطالب محصورة بتأليف حكومة متخصصين لا تتمثل فيها الأحزاب السياسية لإنقاذ الوضع المالي والاقتصادي المتهالك، إضافة إلى إجراء انتخابات مبكرة على أساس قانون عصري لا طائفي، وإقرار قانون استقلال السلطة القضائية.

والأخطر من كل ذلك وفقا للمرجع ذاته: ان إخلالا رهيبا في العلاقات بين العائلات الروحية اللبنانية قد حصل تحت حجج واهية، ولم تشعر بعض هذه العائلات ـ أو الطوائف ـ بأنها شريكة فعلية في إدارة الدولة، بل انها تعرضت الى ما يشبه العزل السياسي، أو الإقصاء رغم النداءات التي صدرت عن عدد من المرجعيات التي تحذر من خطورة هذا الإقصاء على العقد الاجتماعي للبنانيين، وعلى الميثاقية التي نصت عليها مقدمة الدستور، وذلك برغم المرونة الكبيرة التي تعاطت بموجبها القوى الممثلة لهذه الطوائف مع عملية تأليف الحكومة.

لا يمكن التسليم بمثل هذه الطريقة في التعامل مع المكونات اللبنانية مهما كانت المبررات ـ يقول المرجع ذاته ـ كما أن لبنان لا يمكن التعاطي معه كجزء من محور سياسي إقليمي مهما كانت الاعتبارات. هناك حدود دنيا يجب احترامها، ونرى أنها تستباح اليوم. وإبان الأحداث الأليمة الماضية التي وقعت في لبنان بقي احترام التوافقات الوطنية قائما، ولم يتم صرف أي انتصار عسكري حصل على حساب هذه التوافقات، ولا على حساب الطوائف الأكثر تضررا من الحروب التي حصلت، حتى أيام الوصاية السورية كانت حقوق الطوائف محفوظة بصرف النظر عمن كان يمثلها.

يقول المرجع ذاته: على عكس ما يعتقد بعض المتنفذين بقوة السلاح وبقوة السلطة اليوم، لا يمكن الاستهتار الى هذه الحدود بقوة الثورة العارمة التي عبرت عن نفسها في أكثر من مناسبة، وفي كل المناطق. ولا داعي للشطارة في محاولة إخفاء هذه الحقيقة، وتصرف الحكم مع قوى مذهبية نافذة على وقع التطورات الإقليمية، وبعقلية المنتصر سترتد على الحكم وعلى هذه القوى وبالا، وهي بذلك ترتكب خطأ جسيما ستندم عليه، لأنها تتجاهل مطالب غالبية الشعب اللبناني من جهة، وتخل جوهريا بالتركيبة التي تربط بين مختلف العائلات الروحية اللبنانية من جهة ثانية.